

مستوى الوعي السياسي

لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة النيلين السودانية

level of political awareness among a young university student at the faculty of Arts, el-Neelain University, sudan



عثمان فضل السيد أحمد فضل السيد (*)

تاريخ الاستلام: 2020 / 09 / 12 تاريخ القبول: 2020 / 11 / 04 تاريخ النشر: 2021 / 06 / 20

ملخص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة النيلين السودانية، أستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق مقياس الوعي السياسي على عينة عشوائية عددها (351)، وأشارت نتائج تحليل البيانات إحصائياً إلى تمتع الشباب الجامعي بمستوى وعي سياسي مُرتفع، ولا توجد فروق في مستوى الوعي السياسي تُعزي للنوع الاجتماعي، والإلتزام السياسي. وكما نوقشت النتائج في ضوء الأدبيات وقدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: الوعي السياسي؛ علم النفس السياسي؛ الشباب الجامعي؛ كلية الآداب؛ جامعة النيلين.

Abstract:

The research aims to identify the level of political awareness among university youth at the Faculty of Arts, Nilin University, Sudan, The researcher used the descriptive method of survey research by applying political awareness scale to a random sample of (351), The results indicated that university youth enjoy a high level of political awareness, There are no differences in the level of political awareness attributable to gender and political commitment. The results were discussed in the light of the literature and the researcher presented a set of recommendations and research proposals.

key words: Political awareness ; Political psychology; University youth; faculty of arts; Al-Neelain University.

(*) الأستاذ المُشارك، قسم علم النفس جامعة النيلين (جمهورية السودان)، osman19790@gmail.com

مقدمة:

يمثل وعي الإنسان بمعطيات حياته المعاشة عاملاً وسيطاً- يتوسط الإنسان والمواقف التي يتعامل معها؛ فمن خلال الوعي يجسد العقل صوراً معرفيةً يشخص من خلالها المواقف التي يتعامل معها، فكلما كانت الصور العقلية أكثر تطابقاً مع المواقف الحياتية جاء تعامل الإنسان معها أكثر توافقاً وإنتاجية- بهذا فإن تطوير الإنسان لجوانب حياته مرهون بدرجة وعيه بتلك الجوانب، وفي ذلك يقول (عبد الفتاح:2016:10)⁽¹⁾: [يشكل الوعي بشكل عام جوهر الشخصية، ويكون توجهاتها ويعدل ويحدد سلوكياتها في الحياة، مما جعل التربية توليه اهتماماً كبيراً، نظراً لأهميته البالغة في تعديل وتوجيه سلوك المتعلم لما فيه نفع له وللمجتمع].

وتعتبر المواقف السياسية من أهم المواقف التي تشكل حياة الإنسان نظراً لاهتمامها بتدبير شؤون حياة عامة الناس، لذلك فإن الوعي السياسي يُعد من أهم أنواع الوعي، وذلك ما عيّنه (أبو جزر: 2011:19)⁽²⁾ في قوله: [ينظر إلى الوعي السياسي في كل المجتمعات بتقدير كبير كونه يمثل رأس الحكمة في إدارة الأمور ويعد مخزوناً حيوياً محركاً للأفراد والمجتمعات في مختلف القطاعات السياسية الاجتماعية والخدمية والاقتصادية لما يتضمنه هذا الوعي من أهمية بالغة في صياغة رأي عام يساعد في إدارة شؤون المجتمع، كما أنه يعتبر حالة فكرية وإبداعية يعول عليها في تحقيق أهداف المجتمع المختلفة، ويعتبر مركزاً للإشعاع والتنوير وقاعدة مستمرة نحو البناء والتطوير على الدوام].

ويري الباحث إن الإصلاح السياسي يحتاج إلى درجة عالية من الوعي السياسي، وفي ذلك يقول (نصار والرويشد: 2005:100-172)⁽³⁾: [يأتي الإصلاح السياسي في مقدمة المجالات المطالبة بالإصلاح ولا شك أن جوهر الإصلاح السياسي والاتجاه نحو الديمقراطية ومزيد من الحرية السياسية رهن بوجود مواطنين يتوافر لديهم الوعي السياسي الذي يدفعهم إلى المشاركة الفعالة والنشطة في مختلف ميادين العمل السياسي والاجتماعي].

ويعتبر المجتمع السوداني من أكثر المجتمعات العربية والإفريقية التي عاشت تجارباً ديمقراطية، والتي أوجزها (حسن:2019:2)⁽⁴⁾: [مر السودان عقب استقلاله ب(3) عقود ديمقراطية قصيرة؛ حيث أستمّر العهد الأول من (1956-1958م) فيما كان العهد الثاني من (1964-1969م) بينما جاء العهد الثالث من (1985-1989م) وبعد ثورة ديسمبر (2018م) يدخل السودان أعتاب عهده الديمقراطي الرابع].

فلملاحظ للتجربة السياسية السودانية يلاحظ تعاقب محاولات الشعب السوداني للإصلاح السياسي وهذا مؤشر لإرتفاع مستوى الوعي السياسي لدى المواطن السوداني بصورة عامة، غير إن قصر التجارب الديمقراطية يقدح

(1) محمد زين العابدين عبد الفتاح، الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة السنة التحضيرية/جامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحوها، البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، العدد (17)، 2016م، ص10.

(2) عبد الرازق محمد أبو جزر، دور الفضائيات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، ماجستير، الإعلام، جامعة الأزهر، غزة، 2011م، ص19.

(3) ساي محمد عبد المقصود نصار وفهد عبد الرحمن الرويشد، الوعي السياسي والالتزام الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية المصري، المجلد (4)، العدد (1) يناير، 100ص-172:2005.

(4) مجدي عز الدين حسن، ديباجية تجربة الديمقراطية، مؤتمر تجربة الديمقراطية في السودان الدروس والعبر، مركز دراسات وأبحاث الديمقراطية والمجال العام، القاعة الكبرى بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الخرطوم، "24-22" أكتوبر 2019م، ص:2.

في صحة تلك الفرضية- هذا من جهة، فمن جهة أخرى فالمتابع لثورة ديسمبر (2018م) الأخيرة يلاحظ إن الشباب مثلوا القوي العظمي للحراك الثوري فيها على وجه الخصوص- وهذا ما دفع الباحث في البحث الحالي إلى تقصي مستوى الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة النيلين محاولاً التحقق من صحة تلك الفرضية.

تساؤلات إشكالية البحث: تمثل مشكلة البحث في التساؤل العام الآتي: [ما مستوى الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة النيلين؟] والتي يمكن تفصيلها بصورة أدق من خلال التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة النيلين؟
 2. هل توجد فروق في مستوى الوعي السياسي لدى شباب آداب النيلين تعزي للنوع الاجتماعي؟
 3. هل توجد فروق في مستوى الوعي السياسي لدى شباب آداب النيلين تعزي للالتزام السياسي؟
- أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث والحاجة إليه في أهمية مُتغير الوعي السياسي والنتائج المُتحصّل عليها من جراء قياسه لدى الشباب الجامعي، وأهمها ما يلي:

1. الوعي السياسي هو الرباط الساند للإنسان في مواجهته لواقعه الاجتماعي وتخليصه من مشاكله وحمايته مما يواجهه إقليمياً ودولياً. وهو قوة استقرار للمجتمع في تعاملاته الداخلية أو الخارجية⁽⁵⁾.
2. إذا كانت معني السياسة رعاية شؤون الناس فيكون الوعي لازماً لحسن القيام بهذه الرعاية⁽⁶⁾.
3. يعتبر الوعي السياسي المرتكز الإدراكي لمشاركة الإنسان مع واقعه السياسي⁽⁷⁾.
4. يعتبر الوعي السياسي أكثر الأدوار نشاطاً في المجتمع، فهو يمثل حلقة الوصل بين الاقتصاد ومختلف أنواع الوعي الاجتماعي، ويتميز الوعي السياسي بأنه يسعى لتحقيق أهداف ومهمات محددة⁽⁸⁾.
5. المجتمعات التي تنوي التحول من النظم الشمولية إلى النظام الديمقراطي هي بحاجة إلى منظومة من المعارف السياسية التي تتضمن قيم واتجاهات السياسة المختلفة، يستطيع من خلالها الفرد التعرف على الظروف والمشاكل التي تحيط به محلياً وعالمياً، ويحدد مكانه وموقفه منها، والمساهمة في تغييرها أو تطويرها، لذلك يحتاج الفرد إلى رؤية سياسية واعية وشاملة بالظروف والأزمات التي تعترى المجتمع، وليكون مدركاً لمسئوليته ناقداً للسلوكيات الخاطئة التي تمارس من قبل السلطة الحكومية⁽⁹⁾.
6. إن للوعي السياسي أهمية كبرى فكلما زاد الوعي السياسي العام في المجتمع قل ما يمكن تسميته بالفساد السياسي في المجتمع وبالعكس وهذه الحقيقة تبين مكانة الوعي السياسي في رقي الأمم وتقدمها⁽¹⁰⁾.

(5) ناصر زين العابدين أحمد وليبي عيسى أبو القاسم، مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع، تكريت للعلوم السياسية، المجلد (3)، السنة (3) العدد (9)، 2017م، ص 152.

(6) ناصر زين العابدين أحمد وليبي عيسى أبو القاسم، مرجع سابق الذكر، ص 153.

(7) عبد الكريم بكارة، تمهيد الوعي، ط1 (دمشق: القلم، 2000)، ص 9.

(8) منصور كوي، دراسة البرامج في الإعلام الفضائي الجزائري الخاص ودورها في تنمية الوعي السياسي، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015م، ص 65.

(9) عبد الرازق محمد أبو جزر، مرجع سابق الذكر، 2011م، ص 5.

(10) مصطفى هاشم مطر وآخرون، الجامعة وتنمية الوعي السياسي، منشور، علم الاجتماع، جامعة القادسية، العراق، 2018م، ص 5.

7. تطورت الشعوب المتقدمة نتيجة لنمو الوعي السياسي لديهم إذ تحولت الدول الأكثر عداوة إلى حلفاء في مسائل الحرية والديمقراطية وغيرها من المسائل المتعلقة بحريات الأفراد والجماعات.
8. يقدم البحث الحالي مقياساً يمكن الإستفادة منه في الجوانب التطبيقية والبحثية وكما يمكن الإعتماد عليه في تصميم أدوات نفسية مشابهة.
9. النتائج التي سوف يتمخض عنها البحث الحالي ستقدم مؤشرات واقعية لمستوي الوعي السياسي يساهم في تشخيص الواقع واتخاذ القرارات والتدابير المناسبة حيال شريحة الشباب الجامعي.
10. النتائج التي سوف يتمخض عنها البحث الحالي يمكن أن تساهم في بناء برامج إرشادية لتعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي.

فروض البحث: يضع الباحث الحلول المبدئية الآتية لمشكلة بحثه:

1. يتمتع الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة النيلين بمستوى وعي سياسي مُرتفع.
 2. لا توجد فروق في مستوى الوعي السياسي لدى شباب آداب النيلين تعزي النوع الاجتماعي.
 3. لا توجد فروق في مستوى الوعي السياسي لدى شباب آداب النيلين تعزي للالتزام السياسي.
- منهج وهيكمل البحث:** سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي البحوث المسحية بإعتبارها أكثر التصميمات المنهجية مناسبة التحقق من فرضيات البحث الحالي، وبناءً على ذلك فإن مادة البحث الحالي سوف توزع على (3) المباحث؛ يتناول الأول منها أدبيات البحث أما المبحث الثاني فيتناول منهج البحث وإجراءاته بينما يتناول المبحث الثالث منها والأخير عرض ومناقشة النتائج والخاتمة.

المبحث الأول: أدبيات البحث:

يتضمن تعريف الوعي السياسي والبحوث السابقة الإقليمية والعالمية التي تناولت الوعي السياسي.

تعريف الوعي السياسي:

تعريف الوعي لغةً: وردت للوعي عدت تعريفات لغوية منها:

تعريف ابن منظور: الفهم وسلامة الإدراك وحفظ القلب الشيء، فالشيء يعيه وعيه، أي حفظه وجمعه، وأوعاه حفظه وفهمه وقبله فهو واعٍ، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم، وفي الحديث: نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، فرب مبلغ أوعى من سامع. الواعي الحافظ الكيس الفقيه. وفي حديث أبي أمامة: لا يعذب الله قلباً وعي القرآن؛ وقال ابن الأثير: أي عقله إيماناً به وعملاً، فأما من حفظ ألفاظه وضع حدوده فإنه غير واعٍ له. وفي الحديث: فاستوعوا له حقه: أي استكفاه كله (11)، (12)، (13).

- (11) محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري أبو الفضل، لسان العرب، المجلد الخامس عشر، ط1، بيروت: صادر، 1993م، ص397.
- (12) ملوح السليحات، انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط، المنارة، جامعة آل البيت، المجلد (20)، العدد (1/ب)، (2014)، 2014م، ص 361.
- (13) إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، ط1، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 1975)، صص 644-645.

تعريف كاوي (2015): يشير الوعي لغةً إلى المعرفة أو الإدراك والاحتواء، فوعي الشيء وعياً أي جمعه واحتواؤه، ووعي الحديث فهمه وقيمه وتدبره وحفظه ووعي الإذن أي سمعه ووعي فلان أي انتبه من نومه أو غفوته، ووعي الشيء آخذه كله، ووعي اليتيم أي حافظه والوعي أي الشعور الظاهر في مقابل فقدان الوعي. فوعي أي حفظ وفهم⁽¹⁴⁾.

يلاحظ الباحث إن التعريفات اللغوية تنظر إلى الوعي بأنه عمليات معرفية يتبعها فعل.

تعريف الوعي اصطلاحاً: عرّف علماء النفس والاجتماع والفلسفة الوعي بالآتي:

التعريف النفسي: شعور الكائن الحي بنفسه أو ما يحيط به، ويمكن إرجاع مظاهر الشعور أو الوعي إلى ثلاثة أقسام هي الإدراك "المعرفة" والوجدان والنزوع "الإرادة"⁽¹⁵⁾.

التعريف الاجتماعي: إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به والوظائف الفعلية والجسدية فضلاً عن إدراك خصائص العالم الخارجي على أساس إنه عضو في جماعة ويكون هذا الوعي نتيجة للفعل الاجتماعي⁽¹⁶⁾.

التعريف الفلسفي: عرّف "جون لوك" الوعي بأنه إدراك ما يخطر بعقل الإنسان، وهو انعكاس لملاحظات الشخص⁽¹⁷⁾.

يلاحظ الباحث إتفاق التعريفات النفسية والاجتماعية والفلسفية على إن الوعي هو إدراك الذات والعالم المحيط، وأضاف التعريف النفسي بأن الوعي شعور- ومن معاني الشعور العمليات المعرفية المتعلقة بموضوع محدد- له ثلاث مظاهر معرفية ووجدانية ونزوعية.

تعريف السياسة: القيام على الشيء بما يصلحه وتعني الإصلاح والاستصلاح بوسائل متعددة من الإرشاد والتوجيه على الولاية أو الرئاسة⁽¹⁸⁾.

تعريف الوعي السياسي: وردت عدت تعريفات للوعي السياسي منها:

تعريف بكارة: إدراك الإنسان بما هو حوله، بمعنى هو معرفة الإنسان لذاته وواقعه وإمكاناته وماذا يريد تحقيقه ومعرفة كل ما هو حوله، وهو عملية تراكمية تستمر مع الإنسان طول حياته وليس مجرد مرحلة مؤقتة يعيها الإنسان بل هو حركة دائمة من أجل الإحساس والإدراك والمعرفة والعمل⁽¹⁹⁾.

تعريف اللقاني والمجل (1996): الوعي السياسي بأنه مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، يجللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها⁽²⁰⁾.

(14) منصور كاوي، مرجع سابق الذكر، ص 64.

(15) عبد الكريم بكارة، مرجع سابق الذكر، ص 9.

(16) حمدان رمضان محمد، المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل، دراسات موصلية، الموصل، العدد (11) كانون الثاني، 2006، ص 121.

(17) طه نجم، دراسة في مقولة الوعي والأيدولوجية، ط2، (الإسكندرية، المعرفة الجامعية، 2004)، ص 13.

(18) مصطفى هاشم مطر وآخرون، مرجع سابق الذكر، ص 10.

(19) عبد الكريم بكارة، مرجع سابق الذكر، ص 9.

(20) ملوح السليحات، مرجع سابق الذكر، ص 350.

تعريف معوض (2001): رؤية الأحداث السياسية والتنظيمات والموقف منها ويعبر عن صورته بالمشاركة السياسية والمعرفة السياسية، وتكوين تصور عن المسائل السياسية، وتبني اتجاه سياسي محدد ودعمه، غير مقتصر على ذلك بمجرد عنصر الإدراك والمعرفة بل يتعدى ذلك إلى الفهم والتقييم وردود الفعل والتصرف من قبل الفاعلين (21).

تعريف ويلسون كوجان (Wilson): تصورات إيديولوجية ومفاهيم فكرية ثورية وممارسات سياسية تجعل لدى الفرد القدرة على الوصول للحقائق (22).

تعريف العززي: الحالة التي يمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفياً ووجدانياً في آن واحد (23)، (24).

تعريف الموسوعة البريطانية: (2001) Britannica Encyclopedia : ما لدى الأفراد من معارف سياسية على المستوى المحلي والعالمي نتيجة الثقافة السياسية التي يحصل عليها الأفراد داخل المجتمع، والتي تعد مؤشراً جيداً عن التقدم السياسي من حيث أدراك الأفراد لدورهم في صنع القرار ومدى ظهور فكرة المواطنة (25).

تعريف الحسين (2014): حالة ذهنية تتمثل في إدراك الفرد للعالم من حوله على نحو عقلي أو وجداني (26).

تعريف الخازن: هو إحاطة المرء وإحساسه بما يحدث في البيئة، وما يحدث في نفسه من إدراك ووجدان ونزوع، وهذه المستويات الثلاثة متصلة ببعضها البعض (27).

يلاحظ الباحث من تعريفات الوعي السياسي بأنه عمليات معرفية متعلقة بقضايا الحياة السياسية تمارس تأثيرها على الجوانب الوجدانية والسلوكية لدى الشخص، من خلال ما تقدم من تعريفات لغوية واصطلاحية متجانسة عن الوعي السياسي يعرف الباحث الوعي السياسي بأنه عمليات معرفية عن قضايا السياسية توجه وجدان الشخص ويمنحها الوجدان القوة الدافعة التي تترجمها إلى أفعال في الحياة السياسية المعاشة.

البحوث السابقة:

أولاً: البحوث المحلية: بعد مراجعة الباحث للبحوث السابقة وجد إن الباحثين في العلوم الإنسانية اهتموا بتناول دور العوامل المؤثرة في الوعي السياسي ككل حسب زاوية تخصصه؛ ففي العلوم السياسية -على سبيل المثال لا الحصر- درس السليجات (2014) انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم

(21) عائشة إساعيل معوض، الوعي السياسي للطفل المصري في الريف، دكتوراه الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 2001م، ص 8.

(22) مصطفى هاشم مطر وآخرون، مرجع سابق الذكر، ص 11.

(23) وديع محمد سعيد عبده العززي، دراسة عن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، شئون العصر، المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية، صنعاء، المجلد (12)، العدد (31)، ديسمبر/كانون الأول 2008م، ص 6.

(24) رأفت محمد عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، ماجستير، الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، الأردن، 2013م، ص 12.

(25) حمدي أحمد عمر علي، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي، إعلام الشرق الأوسط، العدد (10) خريف 2014، 2014م، ص 52.

(26) خالد الحسين، اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على المواقع الإلكترونية الإخبارية في التماس المعلومات نحو القضايا السياسية، ماجستير، الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن، 2014م، ص 51.

(27) سعيد إساعيل علي، فلسفات تربوية معاصرة، ط 1، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1995)، ص 37.

الوسط،، أما الضاني (2010) فتناول دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة. وفي الإعلام والاتصال تناول العززي (2008) دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب الليبي، وتناول كاوي (2015) دراسة البرامج في الإعلام الفضائي الجزائري الخاص ودورها في تنمية الوعي السياسي، فيما درس أبو جزر (2011) دور الفضائيات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، أما الخطيب (2014) فقد تناول دور الصحف الأردنية اليومية في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الحزبي. وفي علم الاجتماع تناول كلٌّ من عبد الرزاق (2013) وعلى (2014) ونور الهدى (2014) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي. وفي العلوم التربوية درس أبو لمطي (2000) دور التربية السياسية في تنمية الوعي الوطني في المجتمع الفلسطيني، وتناول الهاملي (2012) الوعي السياسي للمرأة الإماراتية واقعه ودور التعليم في تنميته، أما مطر وآخرون (2018) فقد تناولوا الجامعة وتنمية الوعي السياسي، فيما بحث أحمد (2005) في الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي (28)،(29)،(30).
وللتحقق من أثر هذه العوامل على الوعي السياسي اكتفوا بتصميم استبيان استطلعوا من خلاله آراء المفحوصين عن تأثير تلك العوامل على الوعي السياسي.

وفي علم النفس هدفت غالبية البحوث إلى دراسة الوعي الناقي وأنواع أخرى من الوعي ليس من بينها الوعي السياسي؛ فعلى مستوي البحوث التي هدفت إلى دراسة الوعي الناقي-علي سبيل المثال لا الحصر- هدف بحث الخالدي (2014) معرفة العلاقة بين الوعي الناقي والتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وهدف بحث ناجي وعزيز (2016) التي قياس الوعي الناقي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، بينما هدف بحث عبد الهادي والبسطامي (2015) الوعي الناقي لدى أعضاء هيئة تدريس جامعة أبو ظبي، فيما هدف بحث المرشدي وجنون (2017) الوعي الناقي لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين في المرحلة الإعدادية، وبحث عزيز (2015) الوعي الناقي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي لدى طلب الجامعة، أما بحث النجار (2018) فقد هدف إلى التعرف على العلاقة بين الوعي الناقي والتوافق المهني لدى معلمي المدارس الخاصة بمحافظات قطاع غزة، وهدف بحث السعدي (2018) إلى دراسة التمكين النفسي وعلاقته بالوعي الناقي لدى الأخصائيين النفسيين بوزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية، أما بحث قاسم والكتبي (2017) إلى إيجاد الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي بالذات (31)،(32)،(33)،(34)،(35)،(36).

(28) ملوح السليحات، مرجع سابق الذكر، ص 345-357.

(29) وديع محمد سعيد عبده العززي، مرجع سابق الذكر، ص 48-75.

(30) بارة سمير، تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيدر -بسكرة، الجزائر، المجلد (15)، العدد (30)، 2018، ص ص: 45-68.

(31) ناجي محمود وفقى بدري عزيز، الوعي الناقي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، المجلد (1)، العدد (4)، 2016م، 155-181.

(32) سامر عدنان عبد الهادي وغانم جاسر البسطامي، الوعي الناقي لدى أعضاء هيئة تدريس جامعة أبو ظبي، العلوم التربوية والنفسية، المجلد (16)، العدد (2)، 2015م، ص ص: 607-638.

(33) عماد حسين عبيد المرشدي ومحمد زهير جنجون، الوعي الناقي لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين في المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد (35) تشرين أول، 2017م، ص ص: 1196-1210.

أما على مستوى البحوث التي تناولت أنواع الوعي الأخرى- على سبيل المثال لا الحصر- فقد هدف بحث المالكي (2012) إلى قياس الوعي بتكنولوجيا المعلومات وأثره في التحصيل المعرفي لحل مشكلات مادة البحث العلمي لطالبات المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية للبنات بجامعة بغداد، وهدف بحث عبد الفتاح (2016) إلى دراسة الوعي بثقافة رياضة الأعمال لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحوها، فيما هدف بحث زغير (2013) الوعي بالانفعال وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، أما بحث عبد الحسين (2012) فقد هدف إلى دراسة الوعي الصحي لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة المنيا (37)،(38)،(39)،(40).

غير إن أقرب البحوث النفسية للبحث الحالي هو بحث قساي و صدر (2015) الذي هدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مستند للنظرية المعرفية الاجتماعية والثقافية لتشكيل الهوية في تنمية الوعي الذاتي والمفاهيم السياسية لدى طالبات الصف الخامس في مدارس وكالة الغوث، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء برنامج تدريبي ومقياس الوعي الذاتي ومقياس المفاهيم السياسية، وتكونت عينة الدراسة من (67) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي في مدرسة إناث البقعة الإعدادية الثالثة، وزعن إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الوعي الذاتي ككل لصالح المجموعة التجريبية، وكشفت النتائج أيضا عن وجود فروق ذات دلالة على مقياس المفاهيم السياسية ككل لصالح المجموعة التجريبية⁽⁴¹⁾.

من خلال ما تم عرضه يلاحظ الباحث إن كل البحوث المحلية السابقة لم تهدف إلى دراسة الوعي السياسي بطريقة مباشرة؛ إذ هدفت البحوث في العلوم الإنسانية إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الوعي السياسي فيما هدفت البحوث النفسية إلى دراسة الوعي الذاتي وأنواع أخرى من الوعي ليس من بينها الوعي السياسي، ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة النيلين السودانية.

⁽³⁴⁾ يحيى محمود النجار، الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي المدارس الخاصة بمحافظات قطاع غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد (21)، 2018م، ص ص 1-32.

⁽³⁵⁾ رباب عارف السعدي، التمكين النفسي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى الأخصائيين النفسيين بوزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية، العلوم التربوية والنفسية، المجلد (19)، العدد (4)، 2018م، ص ص 425-456.

⁽³⁶⁾ نادر فتحي قاسم وعوشة محمد سعيد مديح الكنتي، الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي بالذات، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات جامعة عين شمس، العدد (8)، 2017م، ص ص 331-345.

⁽³⁷⁾ فاطمة عبد مالح المالكي، قياس الوعي بتكنولوجيا المعلومات وأثره في التحصيل المعرفي لحل مشكلات مادة البحث العلمي لطالبات المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية للبنات/ جامعة بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية، الكلية التربية الأساسية بجامعة بابل، العدد (7)، 2012م، ص ص 390-400.

⁽³⁸⁾ محمد زين العابدين عبد الفتاح، مرجع سابق الذكر، ص ص 623-456.

⁽³⁹⁾ لمياء ياسين زغير، الوعي بالانفعال وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد (21) العدد (3)، 2013م، ص ص 664-681.

⁽⁴⁰⁾ عقيل مسلم عبد الحسين، الوعي الصحي لدى طلبة كلية التربية الرياضية - جامعة المنيا، مجلة كلية التربية الأساسية، الكلية التربية الأساسية بجامعة بابل، العدد (8)، 2012م، ص ص 352-381.

⁽⁴¹⁾ يوسف محمود قساي ومنال محمد صدر، فاعلية برنامج تدريبي مستند للنظرية المعرفية الاجتماعية والثقافية لتشكيل الهوية في تطوير الوعي الذاتي والمفاهيم السياسية لدى طالبات الصف الخامس في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة الطفولة العربية، مجلد (16)، عدد (64)، 2015م، ص 1/1.

ثانياً: البحوث الأجنبية:

بحث رودولف وجران (Rudolph, W& Grant:1991) الذي يهدف إلى معرفة التعلم السياسي والوعي السياسي بين الشباب الكاريبي في كليات التربية من خلال فحص معرفة الطلاب التربية بالمواقف تجاه التكامل الإقليمي بين دول الكومنولث الكاريبي بأمريكا الجنوبية، أجابت عينة من (776) طالباً من (9) دول من دول الكومنولث- "أنتيغوا، وجزر الباهاما، وبربادوس، وغيانا، وجامايكا، وسانت كينس، وسانت لوسيا، وسانت فنسنت، وترينيداد وتوباغو"- على اختبار يسعى للحصول على إجابات معرفية وسلوكية للعناصر المتعلقة بالجماعة الكاريبية والسوق المشتركة (كاريكوم) الممتثلة في؛ "الجماعة الكاريبية والتعددية الأيديولوجية، الانعزالية بين دول الجماعة الكاريبية، توسيع الجماعة الكاريبية لتشمل كوبا وفنزويلا والجمهورية الدومينيكية، وتوزيع المنافع"- وأشارت النتائج إلى وجود مستوى معقولاً من التوافق مع الجماعة الكاريبية، على الرغم من أن المستجيبين أيدوا فكرة الجماعة الكاريبية ومبدأ التكامل الإقليمي، أكثر مما اعترفوا بالإنجازات الفعلية للجماعة، أو رحبوا بالتدابير المصممة لتحقيق الأهداف التي يفضلونها، وكان هناك تأييد ساحق للرأي القائل بضرورة إيلاء مزيد من الاهتمام لجوانب الاندماج المتعلقة بالناس، يبدو أن الذكور لديهم مستوى وعي أعلى قليلاً ونظرة إنتقادية أكثر من الإناث، بدأ المستجيبون الذين تقل أعمارهم عن (21) عاماً أقل وعياً من أولئك في الفئة العمرية (21-25) عاماً، ولم تكن كلتا المجموعتين على دراية بالفئة العمرية التي تزيد عن (25) عاماً. يتم إضافة بُعد مقارن من خلال تحديد موقع هذا البحث في سياق أنماط أكثر عالمية⁽⁴²⁾.

بحث محمد حسيني (Mohd H, et.al: 2013): الذي هدف إلى تقديم تصور لتعزيز الوعي السياسي بين طلاب جامعة بتروناس للتكنولوجيا الماليزية باعتباره أداة فعالة لتمكين الأمة، حيث يرى إن بناء الدول المجردة هو عملية مكثفة وتتطلب صراعات ضخمة حتى مع السياسات السلمية، وإن هذا الصراع يحتاج إلى الكثير من التضحيات، وتمتلك العديد من مجالات وقطاعات الحياة الواقعية القدرة على تشغيل هذه العملية بسرعة وكفاءة بالنظر إلى الأسس الاجتماعية والثقافية والسياسية، من بين هذه المجالات الجانب السياسي الذي له الأثر الأكبر في قيادة الأمة نحو دولة أكثر وأفضل تطوراً، ومن ثم فإن الأشخاص المجهزين بالذكاء والتعلم هم أولئك الذين لديهم الإمكانيات الصحيحة لدفع هذا المجال إلى أعلى مستوى، في هذا السيناريو يستعرض البحث الحالي ويناقش ويقترح تمكين الطلاب من أن يكونوا واعين سياسياً لبناء أمة ومجتمع أفضل، وبناءً على الأسس النظرية لهذا البحث يستنتج الباحث الوعي السياسي يعمل بمثابة محرك لمستقبل للأمة؛ يجب على الطالب أن يكون وعياً غير متحيز وسليماً للوضع السياسي على الصعيدين الوطني والدولي حتى يكون لديه أمل أكثر صلابة ويمكن الإعتماد عليه للقادة المنتجين في كل مجالات الحياة⁽⁴³⁾.

(42) Rudolph W & Grant (1991) *Political Learning and Awareness among Student Teachers: A Caribbean Case-study, European Review of Latin American and Caribbean Studies / Revista Europea de Estudios Latinoamericanos y del Caribe*, No. 51 (December 1991), pp. 67-89.

(43) Mohd. Husaini, b,x & Adhwa Anuar, c,x & Adeel Ansari, d,x & Muhammad Rauf, *Political awareness among UTP student; an effective tool to empower nation, PETRONAS University of Technology*, Bandar Seri Iskandar, Tronoh Perak, Malaysia, 2013, 731-750.

بحث أحمد زايد وآخرون (2015: Ahmed, Z.et.al): الذي يهدف إلى تحديد مستوى الوعي السياسي لدى طلاب جامعات القطاع العام في الجامعات الباكستانية حيث تم اختيار جامعة بهاء الدين زكريا وجامعة ملتان وجامعة باكستان لإجراء الدراسة الميدانية حيث أُختيرت عينة عشوائية من (200) طالب؛ منهم (100) طالب منصفين إلى (50) ذكور و(50) إناث من (5) أقسام للعلوم الاجتماعية وتم اختيار نفس النسبة من الطلاب من (5) أقسام للعلوم الطبيعية، طُبّق عليهم إختبار يتألف من (100) فقرة متعدد الخيارات لقياس المعرفة الأساسية بالسياسة حكّمة خبراء من الجامعة الإسلامية الدولية وجامعة بيرزيت في ملتان، تم تحليل البيانات من خلال المتوسطات والانحراف المعياري والاختبار الزائي، وأظهرت النتائج ضعف مستوى الوعي السياسي بين مجموع أفراد عينة البحث، وظل مستوى الوعي السياسي بين طلاب العلوم الطبيعية من الذكور والإناث أقل نسبياً من طلاب العلوم الاجتماعية، تمت التوصية بدمج المعرفة السياسية الأساسية في موضوع الدراسات الباكستانية على مستوى البكالوريوس وتنظيم الندوات والمسابقات حول الوعي السياسي في هذا البحث⁽⁴⁴⁾.

بحث كافيتا بونيا (2017 : Kavita Poonia): الذي هدف إلى دراسة الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانوية الكبار في حي فتح آباد، بهارينا الهندية، حيث أستخدم مقياس المعرفة والقضايا السياسية لجمع البيانات من عينة عشوائية عددها(200) طالب من المناطق الريفية والحضرية في المنطقة، وبعد جمع البيانات تم تحليلها باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الوعي السياسي تعزي للنوع الاجتماعي لصالح الذكور والتخصص الأكاديمي لصالح طلاب العلوم الإنسانية مقابل طلاب التجارة والخلفية العائلية، وعدم وجود فروق في الوعي السياسي للطلاب تعزي للتيارات السياسية⁽⁴⁵⁾.

ويلاحظ الباحث أن البحوث الأجنبية لم تُجرى في دول العالم الأول التي قطعت شوطاً كبيراً في الإصلاح السياسي والتطور المدني وإنما أُجريت في دول العالم الثاني -إن صح التصنيف والتسمية- التي تمثلت في دول الكومنولث الكاريبي وأمريكا الجنوبية وماليزيا وباكستان والهند وهي في مجملها دول ناهضة- وهذا مؤشر إلى إن الدول إذا أرادت النهوض فعلياً بقياس وتعزيز الوعي السياسي لدى شبابها الذين يمثلون المخزون الإستراتيجي ورأس المال البشري لتنمية مجتمعاتهم المحلية.

المبحث الثاني: منهج البحث وإجراءاته:

يتضمن تعريف المنهج المُتبع ومجتمع وعينة البحث ومقياس الوعي السياسي وخصائصه القياسية فأساليب تحليل البيانات إحصائياً.

(44)Ahmed, Z., Javaid, M. A., Muzaffar, M., Fatima, N., Hussain, T., & Attock, S., *Comparing the Level of Political Awareness among the Students of Social and Natural Sciences: a Case Study of Public Sector Universities in Pakistan*. life, 2015, 13(2), 64-67.

(45)Kavita Poonia, *A study of political awareness among high school seniors School students in the Fatahabad district*, International Journal of Information Movement, 2017, Vol.2 Issue VI, Pages241-243.

تعريف المنهج المتبع: استخدم الباحث في البحث الحالي المنهج المسحي وهو ذلك النوع من البحوث الوصفية الذي يستهدف مسح ظاهرة معينة عن طريق استجواب مجتمع البحث بقصد تشخيص الظاهرة المعنية تشخيصاً دقيقاً وتقديم وصف شامل لواقعها من خلال اختبار تباينها في ضوء المعالم الأساسية لمجتمع البحث (46)، (47)، (48).

وقد اختار الباحث المنهج الوصفي المسحي ليتمكن من تقديم مسح مستعرض للوعي السياسي تساهم في الوصف الشامل والتشخيص الدقيق لواقعه لدى الشباب الجامعي من خلال إبراز تبايناته باختلاف المعالم الأساسية لمجتمع البحث - بما يمكن من تقديم أدلة واقعية عن مشكلة البحث الحالي.

المجتمع البحث: يمثل مجتمع البحث في الشباب الجامعي بساحة كلية الآداب جامعة النيلين بحي المقرن في مدينة الخرطوم عاصمة جمهورية السودان، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2018-2019م)، في المدى الزمني من (2019/9/16م) وحتى (2019/10/20م)، البالغ عددهم (9701) طالب.

وقد تم تطبيق (360) إستارة جمع البيانات على عينة تم سحبها بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، وبعد جمع الاستمارات واستبعاد التالف منها بلغ عددها (351) إستارة مثل المستجيبون عليها عينة البحث في صورتها النهائية، وكما قام الباحث بوصف العينة المسحوبة من خلال المعالم الأساسية للمجتمع المتمثلة في النوع الاجتماعي والالتزام السياسي، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول (1) يبين وصف عينة البحث بناءً على النوع الاجتماعي والتكرارات والنسب المئوية:

المجموع	مستويات النوع الاجتماعي		النوع الاجتماعي
	أنثى	ذكر	
٣٥١	١٦٨	١٨٣	المجموع
%١٠٠	%٤٧,٨٦	%٥٢,١٤	النسبة المئوية

جدول (2) يبين وصف عينة البحث بناءً على الإلتزام السياسي والتكرارات والنسب المئوية:

المجموع	مستويات الإلتزام السياسي		الإلتزام السياسي
	غير ملتزم	ملتزم	
٣٥١	٢٥٦	٩٥	المجموع
%١٠٠	%٧٢,٩٣	٢٧,٠٧	النسبة المئوية

مقياس الوعي السياسي: بعد مراجعة الأدبيات والمقاييس المشابهة مثل مقياسي الوعي الذاتي لكل من الخالدي: (2014)⁽⁴⁹⁾ وناجي وعزيز (2016)⁽⁵⁰⁾ وقاسم والكتبي (2017)⁽⁵¹⁾ ومقياس الوعي الصحي لعبد الحسين (2012)⁽⁵²⁾

⁽⁴⁶⁾ صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط1، السعودية: العبيكان، 1995، ص161.

⁽⁴⁷⁾ أحمد سليمان عودة وفتحي حسن مكاوي، أساسيات البحث العلمي، ط2، (غان: الكناي، 1992م)، صص 112-117.

⁽⁴⁸⁾ جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم، مناهج البحث، ط2، (مصر: النهضة العربية، 1987)، صص 142-178.

⁽⁴⁹⁾ عبد الرحمن بن منيف الخالدي، الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، الماجستير، التوجيه والإرشاد التربوي، التربية.

ومقياس الوعي بتكنولوجيا المعلومات للمالكي (2012)⁽⁵³⁾ ومقياس الوعي بالانفعال لزغير: (2013)⁽⁵⁴⁾ علي سبيل المثال لا الحصر، وبعد مراعاة المعايير القياسية لصياغة الفقرات صاغ الباحث فقرات مقياس الوعي السياسي التي بلغت في صورتها الأولي (100) فقرة مصاغة في شكل جمل تقريرية، يجب عليها بدائل ثلاثية هي (نعم-أحياناً-لا) وتقدر الدرجات في الفقرات ذات الواجهة الايجابية بإعطاء "نعم" درجتين و"أحياناً" درجة واحدة. و"لا" صفر، والعكس في الفقرات ذات الواجهة السلبية، ويصحح المقياس ككل تجاه ارتفاع درجة الوعي السياسي.

الصدق الظاهري: للتأكد من الصدق الأوتلي للمقياس قام الباحث بعرض الصورة المبدئية له على (7) من أساتذة علم النفس بالجامعات السودانية من حملة الدكتوراة وأصحاب الاهتمام بالقياس والسياسية- بغرض الحكم على صلاحية الفقرات لقياس الوعي السياسي ومناسبتها لمجتمع البحث والمعايير القياسية لصياغة الفقرات ووجهة الفقرات ووزنها النسبي، وبدائل الإجابة وتعليقات المقياس والشكل العام للمقياس، والتوصية بالإضافة أو الحذف أو التعديل، أو أي ملاحظات أخرى- وقد التزم الباحث بكل توصياتهم، وافر جميعهم بصدق المقياس ظاهرياً وصلاحيته لتحقيق أهداف البحث الحالي.

صدق البناء: لحساب صدق البناء قام الباحث بتطبيق الصورة المحكمة من المقياس على عينة استطلاعية تم سحبها عشوائياً من مجتمع البحث المتاح بلغ قوامها (40) مفحوص، وبعد الحصول على بيانات كمية قام الباحث بإيجاد معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقام بحذف كل الفقرات التي كان معامل ارتباطها اقل من (0,27) عند قيمة احتمالية (0,05) فكانت نتيجة هذا الإجراء كما يلي:

جدول (3) يبين معامل ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه في مقياس الوعي السياسي:

جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2014م، ص ص
(⁵⁰) ناجي محمود ناجي وتقى بدري عزيز، مرجع سابق الذكر، ص ص 155-181.
(⁵¹) نادر فتنحي قاسم وعوشة محمد سعيد مديرج الكتي، الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي بالذات، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات جامعة عين شمس، العدد(8)، 2017م، ص ص 331-345.
(⁵²) عقيل مسلم عبد الحسين، الوعي الصحي لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة المنى، مجلة كلية التربية الأساسية، الكلية التربية الأساسية بجامعة بابل، العدد (8)، 2012م، ص ص 352-381.
(⁵³) فاطمة عبد مالح المالكي، قياس الوعي بتكنولوجيا المعلومات وأثره في التحصيل المعرفي لحل مشكلات مادة البحث العلمي لطالبات المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية للبنات/ جامعة بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية، الكلية التربية الأساسية بجامعة بابل، العدد (7)، 2012م، ص ص 390-400.
(⁵⁴) لمياء ياسين زغير، الوعي بالانفعال وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد (21) العدد (3)، 2013م، ص ص 664-681.

الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
٠,٧٥	٨١	٠,١٥	٦١	٠,٠٩	٤١	٠,٥٢	٢١	٠,٣٤	١
٠,٦٠	٨٢	٠,٥٥	٦٢	٠,٥٨	٤٢	٠,٥٢	٢٢	٠,٤٢	٢
٠,٦٥	٨٣	٠,٥٥	٦٣	٠,٥٠	٤٣	٠,٥٢	٢٣	٠,٤٨	٣
٠,٦١	٨٤	٠,٤٧	٦٤	٠,٤٤	٤٤	٠,٢٧	٢٤	٠,٧٣	٤
٠,٥٩	٨٥	٠,٤٠	٦٥	٠,٦٢	٤٥	٠,٦٦	٢٥	٠,٢٣	٥
٠,٣٣	٨٦	٠,١١	٦٦	٠,١٥	٤٦	٠,٠٢	٢٦	٠,٦٦	٦
٠,٦٠	٨٧	٠,٥٠	٦٧	٠,٥٠	٤٧	٠,٥٥	٢٧	٠,٤٤	٧
٠,٤٢	٨٨	٠,٥٦	٦٨	٠,٥٠	٤٨	٠,٣٤	٢٨	٠,١٧	٨
٠,٦٨	٨٩	٠,٦٦	٦٩	٠,٥٢	٤٩	٠,٤٦	٢٩	٠,٥٠	٩
٠,٥٩	٩٠	٠,٥٤	٧٠	٠,٥٦	٥٠	٠,٢٩	٣٠	٠,٥٥	١٠
٠,٧٢	٩١	٠,٥٩	٧١	٠,٣٤	٥١	٠,٢٤	٣١	٠,٥٠	١١
٠,٥٤	٩٢	٠,٦٨	٧٢	٠,٦٢	٥٢	٠,٥٤	٣٢	٠,٦٣	١٢
٠,٦٠	٩٣	٠,٧٤	٧٣	٠,٦٤	٥٣	٠,٥٦	٣٣	٠,٥٩	١٣
٠,٥٩	٩٤	٠,٦٣	٧٤	٠,٧٥	٥٤	٠,٧٠	٣٤	٠,٤٣	١٤
٠,٦٣	٩٥	٠,٦٠	٧٥	٠,٥٦	٥٥	٠,١٣	٣٥	٠,٤٨	١٥
٠,٢٢	٩٦	٠,٧٠	٧٦	٠,٣٤	٥٦	٠,٧٤	٣٦	٠,٦٥	١٦
٠,٤٤	٩٧	٠,٢١	٧٧	٠,٦٧	٥٧	٠,٢٣	٣٧	٠,٣٨	١٧
٠,٦٣	٩٨	٠,٤٩	٧٨	٠,٥٠	٥٨	٠,٥٤	٣٨	٠,٦٠	١٨
٠,٦١	٩٩	٠,٦٣	٧٩	٠,٣١	٥٩	٠,٦٩	٣٩	٠,٢٨	١٩
٠,٥٠	١٠٠	٠,٤٩	٨٠	٠,٥١	٦٠	٠,٦٥	٤٠	٠,٥٣	٢٠

يلاحظ إن كل معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً ما عدى (13) فقرة تحمل الأرقام (5،8،26،31،46،56،61،66،77،96) والتي قام الباحث بحذفها لتبقى الصورة النهائية للمقياس بـ (87) فقرة بدلاً عن (100) فقرة.
 الثبات: قام الباحث بحساب معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلات الفاكرونباخ وسبيرمان براون، وفيما يلي بيان لذلك:

جدول (4) يبين معامل الثبات لمقياس الوعي السياسي:

معامل ثبات		عدد البنود	العينة	المتغير
سبيرمان براون	ألفا			
٠,٩٦	٠,٩٥	٩٣	٤٠	الوعي السياسي

تحليل البيانات: استخدم الباحث برنامج (SPSS) من خلال الاختبار التائي (T.test) لمجتمع واحد، والاختبار التائي (T.test) لمجتمعين مستقلين، واختبار مان ويتني (Mann-Whitney).

المبحث الثالث: عرض ومناقشة النتائج:

يتضمن عرض نتائج فروض البحث ومناقشتها بناءً على أدبيات البحث، وفيما يلي بيان لذلك:
الفرض الأول: لا اختبار صحة الفرض الأول الذي نصه: [يتمتع الشباب الجامعي بآداب النيلين بمستوي وعي سياسي مُرتفع]
 استخدم الباحث الاختبار التائي لمجتمع واحد، وفيما يلي بيان لنتائج هذا الإجراء:

جدول (5) يبين الاختبار التائي لمجتمع واحد لمعرفة السمة العامة للوعي السياسي:

المتغير	العدد	المتوسط	الإعرجاف	القيمة المحكّية	قيمة "ت"	درجة الحرية	الاحتمالية
الوعي السياسي	351	118,32	19,20	88	29,09	350	0,001

يلاحظ من الجدول أعلاه الوسط الفرضي للوعي السياسي بلغ (88) والوسط الحسابي (118,32) بقيمة تائية (29,59) عند درجة احتمالية (0,001)، وهي قيمة دالة إحصائياً، الأمر الذي تؤكد صحة الفرض أعلاه. وهي نتيجة تختلف مع نتيجة بحث أحمد زايد وآخرون (Ahmed, Z.et.al: 2015) التي تشير إلى تدني مستوى الوعي السياسي لدى طلاب جامعات القطاع العام الباكستانية. وتتفق مع نتيجة بحث رودولف وجران (Rudolph, W& Grant:1991) التي تشير إلى جود مستوى معقولاً من التوافق مع الجماعة الكاربية، الذي تؤيد فكرة الجماعة ومبدأ التكامل الإقليمي ويرحب بالتدابير المصممة لتحقيق الأهداف المرجوة، وتؤيد بصورة ساحقة ضرورة إيلاء مزيد من الاهتمام لجوانب الاندماج المتعلقة بالناس. وتؤكد علي ما ذهب إليه بحث مُحمّد حسيني (Mohd H, et.al: 2013) في تصوّره لتعزيز الوعي السياسي لدى طلاب جامعة بروناس للتكنولوجيا الماليزية باعتبار إن الوعي السياسي أداة فعالة لتمكين الأمم ومحرك لمستقبلها؛ نظراً لأن بناء الدول المجردة هو عملية مكثفة وتتطلب صراعات ضخمة حتى مع السياسات السلمية، وإن هذا الصراع يحتاج إلى الكثير من التضحيات، وتمليك مجالات وقطاعات الحياة الواقعية القدرة على تشغيل هذه العملية بسرعة وكفاءة بالنظر إلى الأسس الاجتماعية والثقافية والسياسية، وبالأخص الجانب السياسي الذي له الأثر الأكبر في قيادة الأمة نحو دولة أكثر وأفضل تطوراً، ومن ثم فإن الأشخاص المجهزين بالذكاء والتعليم هم أولئك الذين لديهم الإمكانيات الصحيحة لدفع هذا المجال إلى أعلى مستوى، وعلى هذا الأساس يقترح فكرة تمكين الطلاب من أن يكونوا واعين غير متحيزين للوضع السياسي حتى يكون لديهم أمل وصلابة أكبر تمكن من الإعتماد عليهم كقادة مُنتجين في كل مجالات الحياة لبناء أمة ومجتمع أفضل.

يعزي الباحث ذلك إلى تفاعل عدة عوامل أهمها حب الشعب السوداني لاكتساب المعرفة والسجل التاريخي للشعب السوداني حافل بالنضال وإمكانات شريحة الشباب الجامعي والفترة الزمنية من تاريخ الأمة السودانية السياسي؛ فعلى مستوى حُب الشعب السوداني لاكتساب المعرفة فقد قَبِلَ قديماً -عندما انشغلت بعض العواصم العربية بالطباعة التآليف- عن الخراطوم إنها تقرأ- والمعرفة هي المكون الأول والأساسي للوعي، هذا على مستوي الحياة العامة. فعلى المستوي السياسي فإن السجل التاريخي للشعب السوداني حافل بالنضال؛ إذ مرّ المجتمع السوداني بعد استقلاله في (1956م) ب(4) ثورات ضد الظلم والاستبداد السياسي متصديراً بذلك الدول المحيطة في الإقليمين العربي والإفريقي - الأمر الذي يؤكد على توفر الوعي السياسي في أعلى مستوياته المتمثلة في الوعي السلوكي. أما على مستوى وإمكانات

شريحة الشباب الجامعي التي مثلت مجتمع البحث الحالي؛ فإنها تعتبر من أكثر الشرائح الاجتماعية استنارةً وتعاطياً للمعرفة بصورة عامة والوضع السياسي علي وجه الخصوص وذلك نظراً للمرحلة العمرية التي ينتمون لها المتمثلة في مرحلة الشباب التي تتميز بقوة الدافعية والطاقة والحيوية، وللحياة الجامعية التي هي بمثابة بيئة خصبة للممارسة السياسية. وتعزز من كل ذلك الفترة الزمنية من تاريخ الأمة السودانية السياسي تلك الفترة شهدت الحراك السياسي لثورة ديسمبر (2018م) وتداعياته التي أتاحت حرية التعاطي السياسي علي أوسع نطاق ولاسيما لدي الشباب الجامعي الذين مثلوا المحرك الأساسي للثورة.

الفرض الثاني: لاختبار صحة الفرض الثاني الذي نصه: [لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الوعي السياسي لدي شباب آداب النيلين تعزي للنوع الاجتماعي] استخدم الباحث الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، وفيما يلي عرض لنتائج هذا الإجراء:

جدول (6) يبين الإختبار التائي لمجتمعين مستقلين لمعرفة تأثير النوع على الوعي السياسي:

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	درجة الحرية	الاحتمالية
الوعي السياسي	ذكر	183	120,19	20,40	1,911	349	0,06
	أنثى	168	116,29	17,23			

يلاحظ من الجدول أعلاه إن متوسط الذكور في الوعي السياسي بلغ (120.19) ومتوسط الإناث بلغ (116.29) عند قيم احتمالية (0.06) وهي جميعها قيمة أكبر من (0.05) الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الوعي السياسي وهي نتيجة تؤكد صحة الفرض أعلاه. وهي نتيجة تختلف مع نتيجة بحث رودولف وجرانت (Rudolph, W& Grant:1991) التي تشير إلي أن الذكور لديهم مستوى وعي أعلى قليلاً ونظرة إنتقادية أكثر من الإناث بين الشباب الكاربي في كليات التربية. ونتيجة بحث كافيتا بونيا (Kavita Poonia : 2017) التي أشارت إلي وجود فروق دالة إحصائية في الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانوية الكبار في حي فتح آباد، بهاريانا الهندية تعزي للنوع الاجتماعي لصالح الذكور.

يعزي الباحث ذلك إلى مكانة المجتمع السوداني في بُعد التحرر- المحافظة علي المعايير الاجتماعية؛ فالمجتمع السوداني هو أحد المجتمعات الشرقية وبالأخص المجتمعات العربية والإسلامية المحافظة التي تضع قوالب اجتماعية تختلف من جنس لآخر، وتستخدم أدوات الضبط الاجتماعي ليتوحد كل فرد مع قالب جنسه لينال الرضا والتأييد الاجتماعي ومن يجيد عن ذلك يقابل بالرفض والاستهجان- لذلك فإن الذكور يتعاملون مع نمط ذكوري يناسبهم ويكون كل فرد منهم خبراته في ضوء نمطه الاجتماعي وكذلك الأمر لدى النساء- وإن هذا الأمر يتيح لأفراد الجنسين مساحة لتحقيق إنجازاتهم بصورة لا تتقاطع مع الجنس الآخر الأمر الذي يتيح مساحة من النمو النفسي والاجتماعي المتقارب إن لم يكن متماثل منطقياً- هذا من جهة، فمن جهة أخرى نجد إن المجتمعات المحافظة بدأت في التحرر من معاييرها التقليدية والتوجه نحو التحرر من المعايير المميزة بين الجنسين إلى الإفتتاح الذي يوحد من القالب الاجتماعي بين الجنسين، والذي يكفل

للنساء مساحة الحرية مناظرة لشريكها الرجل، وبالتالي فكلما أفتتح المجتمع تضاعفت الفروق بين الجنسين في مساحة الحرية واكتساب الخبرات بما يضمن النمو النفسي والاجتماعي المتماثل.

الفرض الثالث: لاختبار صحة الفرض الثالث الذي نصه: [لا توجد فروق دالة إحصائية في الوعي السياسي لدى طلاب آداب النيلين تعزي للالتزام السياسي] استخدم الباحث إختبار مان-ويتني، وفيما يلي عرض لنتائج هذا الإجراء:

جدول (7) يبين إختبار مان ويتني لمعرفة تأثير الالتزام السياسي على الوعي السياسي:

المتغير	الالتزام	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	"تي" مان - وقتي	قيمة ذ	الاحتمالية
الوعي السياسي	ملتزم	95	18349,00	193,15	10531,00	1,929	0,32
	غير ملتزم	256	43427,00	169,64			

يلاحظ من الجدول أعلاه إن متوسط الرتب في الوعي السياسي للملتزمين سياسياً بلغ (193.15) ولغير الملتزمين سياسياً بلغ (169.64) وقيم يائية (10531.00) وقيمة ذاتية (1.929) عند قيم إحصائية (0.32) وهي جميعها قيمة غير دالة إحصائية- الأمر الذي يشير إلى عدم وجود تأثير للالتزام السياسي على الوعي السياسي وهي نتيجة تؤكد صحة الفرض أعلاه. وهي نتيجة تتفق مع نتيجة بحث كافيتا بونيا (2017 : Kavita Poonia) التي تشير إلى عدم وجود فروق في الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانوية الكبار في حي فتح آباد، بهاريانا الهندية تعزي للتغيرات السياسية.

يعزوا الباحث تلك النتيجة إلى إن الشباب الجامعي بما فيهم شباب كلية الآداب بجامعة النيلين هم على مستوى تعليمي ومعرفي واحد بغض النظر عن تصنيفاتهم التي تملها خصائصهم الديمغرافية بما في ذلك الإلتزام السياسي الذي يصنف على أساسه الشباب الجامعي إلى ملتزمين أو غير ملتزمين سياسياً أو غير ذلك من التصنيفات، علي المستوي العام. ورغم أن ذلك فإن تأثير البيئة الجامعية لا يمكن أن يطمس التأثير الخاص للالتزام السياسي الذي يميز الشباب الملتزم سياسياً عن نظرائه غير الملتزمين بما يتيح لها من معرفة والمشاركة السياسية نتيج لهم التفاعل مع القضايا المجتمعية والوطنية والإنسانية في المحيطات المحلية والإقليمية والعالمية. غير إن الحراك السياسي الذي أنتجته ثورة ديسمبر (2018م) أتاح للشباب غير الملتزمين سياسياً المعرفة والمشاركة السياسية التي تأهلهم للتفاعل مع القضايا المجتمعية والوطنية والإنسانية أسوةً بنظرائهم الملتزمين سياسياً- الأمر الذي أدى إلى عدم فروق جوهرية في الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الملتزمين وغير الملتزمين سياسياً.

خاتمة البحث: تشير النتائج البحث الحالي إلى يتمتع الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة النيلين بمستوى وعي سياسي مرتفع، وعدم وجود فروق في مستوى الوعي السياسي تعزي للنوع الاجتماعي ما عدا بُعد الوعي السلوكي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في مستوى الوعي السياسي للشباب الجامعي بآداب النيلين تعزي للالتزام السياسي. وبناءً على تلك النتائج يوصي الباحث بتوسيع مساحة الحرية للإناث للمستوى الذي يكفل لهن مشاركة في الحياة السياسية بدرجة أكبر، وتدريب الإناث على المهارات النفس حركية التي تعزز قدرتهن على ترجمة المعرفة والوجدان إلى سلوك. ولإثراء مجال الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي يقترح الباحث إجراء البحوث المستقبلية

أهمها؛ تقصي مستوي الوعي السياسي لدى السودانيين، والوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الملتزم وغير الملتزم سياسياً بالجامعات الحكومية السودانية، وأثر برنامج إرشادي لتعزيز المهارات المشاركة السياسية لدى الطالبات الجامعيات.

قائمة المراجع:

أ-الكتب:

- إبراهيم مدكور، *معجم العلوم الاجتماعية*، ط1، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 1975).
- أحمد خورشيد النورة جي، *مفاهيم في الفلسفة الاجتماعية*، ط1، بغداد: الشؤون الثقافية، 1990).
- أحمد سليمان عودة وفتحي حسن مكاوي، *أساسيات البحث العلمي*، ط2، (عُمان: الكتاني، 1992م).
- جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم، *مناهج البحث*، ط2، (مصر: النهضة العربية، 1987).
- سعيد إسماعيل علي، *فلسفات تربوية معاصرة*، ط1، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1995).
- صالح بن حمد العساف، *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، ط1، (السعودية: العبيكان، 1995).
- طه نجم، *دراسة في مقولة الوعي والأيدولوجية*، ط2، (الإسكندرية، المعرفة الجامعية، 2004).
- عبد الكريم بكارة، *تحديد الوعي*، ط1 (دمشق: القلم، 2000).
- عبد الله بن علي الفردي، *الوعي السياسي في الإعلام*، ط1. الرياض: طويق، 2010).
- محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري أبو الفضل، *لسان العرب*، المجلد الخامس عشر، ط1، بيروت: صادر، 1993م.

ب-المجلات والدوريات:

- بارة سمير، *تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية*، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيدر -بسكرة، الجزائر، المجلد (15)، العدد (30)، (2018)، (ص ص: 45-68).
- حمدان رمضان محمد، *المشاركة السياسية لطلبة جامعة الموصل*، دراسات موصلية، جامعة الموصل، العدد (11) كانون الثاني، 2006م.
- حمدي أحمد عمر علي، *مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي*، إعلام الشرق الأوسط، العدد (10) خريف 2014، 2014م.
- رباب عارف السعدي، *التمكين النفسي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى الأخصائيين النفسيين بوزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية*، العلوم التربوية والنفسية، المجلد (19)، العدد (4)، 2018م.
- سامر عدنان عبد الهادي وغانم جاسر البسطامي، *الوعي الذاتي لدى أعضاء هيئة تدريس جامعة أبو ظبي*، العلوم التربوية والنفسية، المجلد (16)، العدد (2)، 2015م.
- سامي محمد عبد المقصود نصار وفهد عبد الرحمن الرويشد، *الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت*، البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية المصري، المجلد (4)، العدد (1) يناير، 2005م.
- عقيل مسلم عبد الحسين، *الوعي الصحي لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة المنفى*، مجلة كلية التربية الأساسية، الكلية التربية الأساسية بجامعة بابل، العدد (8)، 2012م.
- عماد حسين عبيد المرشدي ومحمد زهير جنجون، *الوعي الذاتي لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين في المرحلة الإعدادية*، مجلة كلية

- التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد (35) تشرين أول، 2017م.
- فاطمة عبد مالح المالكي، قياس الوعي بتكنولوجيا المعلومات وأثره في التحصيل المعرفي لحل مشكلات مادة البحث العلمي لطالبات المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية للبنات / جامعة بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية، الكلية التربية الأساسية بجامعة بابل، العدد (7)، 2012م.
- لمياء ياسين زغير، الوعي بالانفعال وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد (21) العدد (3)، 2013م.
- مجدي عز الدين حسن، ديباجية تجربة الديمقراطية، مؤتمر تجربة الديمقراطية في السودان الدروس والعبر، مركز دراسات وأبحاث الديمقراطية والمجال العام، القاعة الكبرى بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الخرطوم، "22-24" أكتوبر 2019م.
- محمد زين العابدين عبد الفتاح، الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة السنة التحضيرية جامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحوها، البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، العدد (17)، 2016م.
- ملوح السليحات، انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط، المنارة، جامعة آل البيت، المجلد (20)، العدد (1/ب)، 2014، 2014م.
- ناجي محمود ناجي وتقى بدري عزيز، الوعي الناقدي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، المجلد (1)، العدد (4)، 2016م.
- نادر فتحي قاسم وعوشة محمد سعيد مديح الكنتي، الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي بالذات، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات جامعة عين شمس، العدد (8)، 2017م.
- ناصر زين العابدين أحمد وليلي عيسى أبو القاسم، مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه النوازل والمجتمع، تكريت للعلوم السياسية، المجلد (3)، السنة (3) العدد (9)، 2017م.
- وديع محمد سعيد عبده العززي، دراسة عن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، شئون العصر، المركز الجيني للدراسات الاستراتيجية، صنعاء، المجلد (12)، العدد (31)، ديسمبر/كانون الأول 2008م.
- يحيى محمود النجار، الوعي الناقدي وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي المدارس الخاصة بمحافظة قطاع غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد (21)، 2018م.
- يوسف محمود قطامي ومنال محمد صدر، فاعلية برنامج تدريبي مستند للنظرية المعرفية الاجتماعية والثقافية لتشكيل الهوية في تطوير الوعي الناقدي والمفاهيم السياسية لدى طالبات الصف الخامس في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة الطفولة العربية، مجلد (16)، عدد (64)، 2015م.
- ج-المذكرات والرسائل العلمية:**
- خالد الحسين، اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على المواقع الإلكترونية الإخبارية في التماس المعلومات نحو القضايا السياسية، ماجستير، الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن، 2014م.
- رافت محمد عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، ماجستير، الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، الأردن، 2013م.
- عائشة إسماعيل عبداللطيف معوض، الوعي السياسي للطفل المصري في الريف، دكتوراه الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 2001م.

- عبد الرازق محمد أبو جزر، دور الفضائيات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، ماجستير، الإعلام، جامعة الأزهر، غزة، 2011م.
 - عبد الرحمن بن منيف الخالدي، الوعي الناتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، الماجستير، التوجيه والإرشاد التربوي، التربية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2014م.
 - مصطفى هاشم مطر وآخرون، الجامعة وتمية الوعي السياسي، منشور، علم الاجتماع، جامعة القادسية، العراق، 2018م.
 - منصور كاوي، دراسة البرامج في الإعلام الفضائي الجزائري الخاص ودورها في تمية الوعي السياسي، بحث منشور، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015م.
- د- المراجع الأجنبية:

- Kavita Poonia, *A study of political awareness among high school seniors School students in the Fatahabad district*, International Journal of Information Movement, 2017, Vol.2 Issue VI, Pages241-243.
- Ahmed, Z., Javaid, M. A., Muzaffar, M., Fatima, N., Hussain, T., & Attock, S., *Comparing the Level of Political Awareness among the Students of Social and Natural Sciences: a Case Study of Public Sector Universities in Pakistan*. *life*, 2015, 13(2), 64-67.
- Rudolph W & Grant, *Political Learning and Awareness among Student Teachers: A Caribbean Case-study*, *European Review of Latin American and Caribbean Studies / Revista Europea de Estudios Latinoamericanos y del Caribe*, No. 51 (December 1991), pp. 67-89.
- Mohd. Husaini, b,x & Adhwa Anuar, c,x & Adeel Ansari, d,x & Muhammad Rauf, *Political awareness among UTP student; an effective tool to empowerment, PETRONAS University of Technology, Bandar Seri Iskandar, Tronoh Perak, Malaysia*, 2013, 731-750.